كفيلاً ورضيتها له زوجه واهلاً على رغم الأعاند فكونوا على ذلك من
الشاهدين قال فماج العرب فيما بينهم وجعلوا ينظروا في كلامه ❁
ويقولون ما اشامه عليك ساعة تمدحه وساعة تذمّه فقام العباس
قايماً على قدميه وقال يا معاشر العرب لا تنكروا الفضل لأهله وانتم تعرفون
كما تعرفون الشمس عن مطلعها فهل سقيتم العيش الا بمحمد وكم له عليكم من
ايادي كتمتموها وملازم ضيعتموها بالله اقسمت ما فيكم احداً يعادل
صيانته وعفته وامانته واعلموا انّ محمد لم يتزوج خديجه لمالها ولا لكثرة
رجالها وانّ المال زايل والفخر لا يزول ولا تظهروا الشر ولا تطيلوا الفكر فقد
سمعتم ما قال خويلد ثم قال خويلد يا ابي طالب ما الذي يؤخركم عما انتم طالبون
افصلوا المهر فلكم الحكم وانتم الأحبّا ولابن اخيكم الرضا وانتم الرؤسا والخطبا
فليخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم فنهض ابي طالب واشار بيده الى
النّاس ان يسكتوا فقال الحمد لله الذي جعلنا من نسل الخليل واخرجنا من
سلالة اسمعيل وشرفنا وفضلنا على جميع العرب وانزلنا في حرمه ❁
واسبغ علينا نعمه وصرف عنا شر نقمة المنتقمين وانزلنا في بلاد الفقر
ساق الينا الرزق من كل فج عميق وواد سحيق والحمد لله على ما اولانا واتم
علينا ما اعطانا وفضلنا على الأنام وعصمنا عن الحرام وامرنا بالمقاربة
والوصال وذلك ليكون منّا النسل الى اخر الزمان اعلموا يا معاشر من حضر

ان ابن اخينا

خديجه

ان ابن اخينا محمد صلى الله عليه واله وسلم خاطباً لكريمتكم الموصوفه وفتاتكم
المذكوره الذي فضلها شايع خطبها من ابيها خويلد على ما يجب من المال
فنهض ورقه قايماً على قدميه وكان الحاجب ابن اخيه خويلد فقال نريد مهرها
المعجل دون المؤجل اربعة الاف دينار ومائة ناقه سود الحدق وعشر
حلل وثمان وعشرون امه وعبدا وليس ذلك بكثير عليكم فقال ابي
طالب رضينا بذلك فهل تجيبون الى ما طلبناه فقال خويلد تعرضت
على اخي بذلك وزوجت خديجه من محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو لها كفو
كريم قال فنهض الحمزه وكان عنده دراهم فنثرها على من حضر فقال ابي جهل
لعنه الله راينا الرجال يمهرون النسا وما راينا النساء يمهرن الرجال
فنهض اليه ابي طالب وقال يا وغد الرجال مثل محمد يحمل اليه ويعطا وما مثلك
من يعطا ويهدا ولا يقبلونه فسمع الناس منادياً ينادي من السما انّ الله
تبارك وتعالى قد زوج الطاهر بالطاهره والصادق بالصادقه ثم رفعنا
الحجاب فخرجن منه خديجه ❁ يا ايدهن نثار ينثرين على النساء وامر الله عز
وجل جبريل عليه السلم ان ينثرن على النساء الطيب البرّ الفاجره وكان الرجل
يقول لصاحبته من اين لك هذا الطيب فتقول هذا طيب محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وخديجه وهو كذلك ثم انهم نهضوا الى اصلاح الولايم وانصرفوا الناس
الى منازلهم ومضى رسول الله واعمومه الى منزل ابى طالب واجتمعن نسا قريش

Copyright © King Saud University